

تاج العروس من جواهر القاموس

خَمَّسَهُ بِالشَّيْءِ يَخْمُسُهُ خَمًّا وَخُمُوصًا بِالْفَتْحِ فِيهِمَا وَيُضَمُّ الثَّانِي
وِخْمُوصِيَّةً بِالضَّمِّ وَيُفْتَحُ وَالْفَتْحُ أَفْصَحُ كَمَا نَقَلَاهُ الْجَوْهَرِيُّ
وَبِهِ جَزَمَ الْفَنَارِيُّ فِي حَاشِيَةِ الْمُطَوَّلِ وَهُوَ السَّذِي فِي الْفَصِيحِ
وَشُرُّوْهِ وَكَلَامُ الْمُصَنِّفِ ظَاهِرُهُ أَنَّ الضَّمَّ أَفْصَحُ وَالْفَتْحُ لُغَةٌ وَلِذَا
قَالَ بَعَضُهُمْ : وَلَوْ قَالَ : وَيُضَمُّ لَوَافَقَ كَلَامَ الْجُمْهُورِ وَسَلِّمَ مِنْ
الْمُؤَاخَذَةِ ثُمَّ قَالُوا : الْيَاءُ فِيهَا إِذَا فُتِحَتْ لِلنِّسْبَةِ فَهِيَ يَاءُ
الْمَصْدَرِيَّةِ كَالْفَاعِلِيَّةِ وَالْمَفْعُولِيَّةِ بِنَاءً عَلَى خُمُوصٍ فَعُولٍ
لِلْمُبَالِغَةِ فِي التَّخْصِيصِ وَإِذَا ضُمَّتْ فَهِيَ لِلْمُبَالِغَةِ كَأَلْمَعِيٍّ وَأَحْمَرِيٍّ
قَالَ شَيْخُنَا : وَعِنْدِي فِي ذَلِكَ نَظَرٌ وَيَقْدَحُ فِيهِ أَنَّ هُمْ حَكُوا فِي الْيَاءِ
التَّخْفِيفَ بَلْ قِيلَ : هُوَ الْأَكْثَرُ لِيُؤَافِقَ الْيَاءَاتِ السَّالِحَةَ بِالْمَصَادِرِ
كَالْكِرَاهِيَّةِ وَالْعَلَانِيَّةِ وَخِصَّ بِصِي بِالْكَسْرِ وَالْقَصْرِ وَهُوَ الْفَصِيحُ
الْمَشْهُورُ وَعَلَيْهِ اقْتَصَرَ الْقَالِي فِي الْمَقْصُورِ وَالْمَمْدُودِ وَيُمدُّ عَنْ
كُرَاعِ وَابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَلَا نَظِيرَ لَهَا إِلَّا الْمِكِّيَّةُ وَهَذِهِ مَسْأَلَةٌ وَقَعَ
فِيهَا النِّزَاعُ بَيْنَ الْحَافِظَيْنِ : الْأَسِيْطَوِيِّ وَالسَّخَاوِيِّ حَتَّى أُلْفَ
الْأَوَّلُ فِيهَا رِسَالَةٌ مُسْتَقْلِلَةٌ وَخِصَّيَّةٌ بِالْفَتْحِ وَضَبَطَهُ الصَّاعِقَانِيُّ
بِالضَّمِّ وَتَخْصِيَّةٌ كَتَحْلِيلَةٍ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ : فَضَّلَاهُ دُونَ غَيْرِهِ وَمَيَّزَهُ
. وَيُقَالُ : الْخُمُوصِيَّةُ وَالْخَصَّيَّةُ وَالْخَاصَّةُ أَسْمَاءُ مَصَادِرٍ . وَفِي
الْبَصَائِرِ : الْخُمُوصُ : التَّفَرُّدُ بِبَعْضِ الشَّيْءِ مِمَّا لَا تَشَارِكُهُ فِيهِ
الْجُمْلَةُ . وَخَمَّسَهُ بِالْوُودِ كَذَلِكَ إِذَا فَضَّلَاهُ دُونَ غَيْرِهِ فَأَمَّا قَوْلُ أَبِي
زُبَيْدٍ :

" إِنْ أَمْرًا خَمَّسَنِي عَمْدًا مَوَدَّتَهُ عَلَيَّ التَّنَائِي لَعِنْدِي غَيْرُ
مَكْفُورٍ فَإِنَّهُ أَرَادَ خَمَّسَنِي بِمَوَدَّتِهِ فَحَذَفَ الْحَرْفَ وَأَوْصَلَ الْفِعْلَ
وَقَدَّ يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ : خَمَّسَنِي لِمَوَدَّتِهِ إِيَّايَ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ :
وَأَنَّ مَا وَجَّهْنَاهُ عَلَيَّ هَذَيْنِ الْوَجْهَيْنِ لِأَنَّ لَمْ نَسْمَعْ فِي الْكَلَامِ
خَمَّصْتُهُ مُتَعَدِّيًا إِلَى مَفْعُولَيْنِ . وَالْخَاصُّ وَالْخَاصَّةُ : ضِدُّ الْعَامِّ
وَالْعَامَّةِ وَهُوَ مَنْ تَخَمَّسَهُ لِنَفْسِكَ وَفِي التَّهْذِيبِ : وَالْخَاصَّةُ :
السَّذِي اخْتَصَمْتَهُ لِنَفْسِكَ . وَسَمِعَ نَعْلَبُ يَقُولُ : إِذَا ذُكِرَ الصَّالِحُونَ

فَبِخَاصَّةٍ أَبُوبُ بَكْرٍ وَإِذَا ذُكِرَ الْأَشْرَافُ فَبِخَاصَّةٍ عَلَيَّ . وَالْخُصَّانُ
بِالْكَسْرِ وَالضَّمُّ : الْخَوَاصُّ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : إِنْ مَاتَ يَفْعَلُ هَذَا خِصَّانُ
النَّاسِ أَيِ خَوَاصُّ مِنْهُمْ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِأَبِي قِلَابَةَ الْهُذَلِيِّ :
" وَالْقَوْمُ أَعْلَمُ هَلْ أَرْمِي وَرَاءَهُمْ إِذْ لَا يُقَاتِلُ مِنْهُمْ غَيْرُ
خُصَّانٍ وَفِي الْحَدِيثِ عَلَيُّكَ بِخُوصِيَّةٍ نَفْسِكَ : الْخُوصِيَّةُ : تَصْغِيرُ
الْخَاصَّةِ وَأَصْلُهُ خُوصِيَّةٌ قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : يَاؤُهَا سَاكِنَةٌ لِأَنَّ يَاءَ
التَّصْغِيرِ لَا تَتَحَرَّكُ . وَمِثْلُهَا أُصَيِّمُ وَمُذَيِّقُ فِي تَصْغِيرِ أَصَمٍ
وَمُذِقُ وَالَّذِي جَوَّزَ فِيهَا وَفِي نَظَائِرِهَا التَّنْقَاءُ السَّاكِنَيْنِ أَنْ
الْأَوَّلَ حَرَفُ اللَّيْنِ وَالثَّانِي مُدْغَمٌ نَقْلًا هُ الصَّاعَانِيَّ وَفِي حَدِيثِ آخَرٍ
: بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ سِتًّا : الدَّجَالُ وَكَذَا وَكَذَا وَخُوصِيَّةٌ أَحَدِكُمْ
يَعْنِي حَادِثَةَ الْمَوْتِ الَّتِي تَخُصُّ كُلَّ إِنْسَانٍ . وَصُغِّرَتْ لاحتِقَارِهَا فِي
جَنْبِ مَا بَعْدَهَا مِنَ الْبَعْثِ وَالْعَرْضِ وَالْحِسَابِ أَيِ بَادِرُوا الْمَوْتَ
وَاجْتَنِبُوا فِي الْعَمَلِ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سُلَيْمٍ : وَخُوصِيَّةٌ تَكُنْ أَنْزَسُ أَيِ
الَّذِي يَخْتَصُّ بِخِدْمَتِكَ . وَصُغِّرَتْ لِمَصْغَرِهِ يَوْمَئِذٍ . وَالْخَصَّاصُ
وَالْخَصَّاصَةُ وَالْخَصَّاصَاءُ بَفَتْحِهِنَّ الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ : الْفَقْرُ
وَسُوءُ الْحَالِ وَالْخِلَاطَةُ وَالْحَاجَةُ وَهُوَ مَجَازٌ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِلْكُمَيْتِ :